

عبد الله الثاني يستعين بـ«القاعدة» في مواجهة «داعش»

■ **عام نعيم الياس***

أفرت محكمة أمن الدولة الأردنية عن عصام البرقاوي المعروف باسم «أبو محمد المقدسي»، أبرز منظري التيار السلفي في البلاد والذي اعتقل قبل ثلاثة أشهر بتهمة التحريض على مناهضة الحكم، واصما بالنظام الملكي الأردني «بالعار».

أفرج ابن فلسطينين من أصدقائه أيمن الظواهري وغيره من الشخصيات الدينية التي جمعتهم مرحلة الأفغان العرب، كما أنه يعد من أهم أساتذة أبي مصعب الزرقاوي الذي شكّل نواة تنظيم «داعش» في العراق، إذ جمعها سجنٌ واحد في الأردن. لكن الافتراق بينهما بدأ بسبب خلاف فقهيّ حول العمليات التي تستهدف المدنيين في العراق، بعد بدء أبي مصعب الزرقاوي بمجازره هناك. خلاف يبدو أنه تطور ليتكرس مع بزوغ نجم «القاعدة الجديدة» أو ما يسمّى لتنظيم «داعش» وإعلانه دولة الخلافة، إذ اتخذ المقدسي موقفا معارضا لهذا الإعلان وبالتالي لمبايعه أبي بكر البغدادي، يتماشى إلى حدّ كبير مع موقف تنظيم «القاعدة» الدولي بقيادة أيمن الظواهري، وموقف حركة «طالبان» أفغانستان، التي ترى أن الوقت لم يحن بعد لإعلان «الخلافة الإسلامية».

ثلاثة أيام بعد مقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد «الدواعش»، كانت كافية لتحديد النظام الأردني خيارته في مواجهة هذه الحادثة التي هزّت المجتمع الأردني، ووحدت قواه في مواجهة «داعش». فعلى المستوى الداخلي اختار الملك وأجهزته الأمنية تعويم السلفية الجهادية الأردنية مقابل تكفير «داعش» والإخوان على حدّ سواء. هنا تحضر الاستراتيجية السعودية في هذا الشأن، فقد ظهر أبو محمد المقدسي حول قناة «رؤية التلفزيونية» الأكثر تأثيراً ومصادقية في الشارع الأردني، معيدا تجديد الخطاب السلفي على العن، طاعنا بشريعة «داعش»، مكرّفا إياه، وموظفا ما جرى في سياق لعبة تلميع «القاعدة التقليدية» على حساب «القاعدة الجديدة»، وفقا لمختصيات صراع معقد يتقاطع فيه الداخلي مع الخارجي، هذا الأخير الذي ينظم الدور الأردني في الحرب الأميركية على تنظيم «داعش» في العراق وسورية، تلك الأخيرة التي يستوجب التحالف مع القوى الوطنية الأردنية تغيير الاستراتيجية الملكية في الحرب السورية وهو أمر غير مقبول لدى الناطق بعبارة «الهلل الشعبي». فالحرب على سورية تتطلب تلميع صورة قاتل في مقابل قاتل آخر، قاتل مستعدّ للتعانق على قاتل منفلت العقال، وهو بالضبط ما جرى. فداعش، العدو الملعن للجميع من الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الملك الأردني عبد الله الثاني مرورا بأبي محمّد المقدسي وليس انتهاءً بأبي محمّد الجولاني زعيم «النصرة» في سورية والذي يتورع وجماعته، التي تقدّم نفسها بأنها الأورع الرسمية لهالقاعدة، في سورية، إلى خط «إقامة دولة صغيرة في سورية في الوقت الذي يحارب الغرب تنظيم داعش» وفقا لصحيفة «تايمز» البريطانية.

الأمر لا يقف عند هذا الحدّ، فمشروع إقامة شريط عزازل في جنوب سورية لا يزال على نار حمائية، والمطلوب المزيد من طاقات التجنيد المنضوية تحت لواء الغرب، أو تلك التي ترى «صلحة مشتركة» في التحالف الموقت معه الآن، عبر الإفتاء بضخّ المزيد من المقاتلين إلى تلك الجبهة التي تشكل «النصرة» فيها رأس الحربة، خصوصا في منطقة الفصّل في الجولان السوري المحتل. وهنا لا بدّ من السماح لمنظري «القاعدة» في الأردن ـ مسقط رأس الزرقاوي وأضع اللبنة الأولى في تنظيم «داعش» ـ من العمل بحرية، وهو ما اختاره الملك عبد الله. فالحرب في سورية «مقدسة» ولا أحد أبدا بها هو وطني، بل الحل ديني ومذهبي عبر تكريس الاستراتيجية في المنطقة واحتواء الوهابية في الداخل عبر خلق ساحات عمل في الخارج تضمن استمرار الاستنزاف.

*كاتب ومرجع سوري

تحرير

سعادة المنسق . . .

صديق «إسرائيل» الخاص

كشفت مصادر في العاصمة البلغارية صوفيا عن ارتباط المنسق الخاص الجديد لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولا ملادينوف، بعلاقة صداقة وثيقة مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي» وعن قيامه عندما كان وزيرا للخارجية البلغارية بجمع ما يسمى «ممثلي المعارضة السورية في بلغاريا» بممثل عن حكومة كيان الاحتلال في مدينة بريفيتس البلغارية.

وكان مجلس الأمن الدولي قد أقرّ في جلسة خاصة الخميس الماضي تعيين وزير الخارجية البلغاري إليسا ملادينوف في منصب المنسق الجديد الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط خلفا للدبلوماسي الهولندي روبرت سيربي، إذ من المفّر أن يكون في موقعه الجاسوس مملأا شخصيا لأمين العام للأمم المتحدة يانكي مون لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة المصاعيد الدولية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أنّ ملادينوف منح أعضاء النادي الأطلسي وهم من اللوبي المؤيد لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» في بلغاريا ووظائف عدّة داخل وزارة الخارجية البلغارية عندما كان على رأس هذه الوزارة.

وكان ملادينوف عضواً في مجتمع مفتوح أسسه جورج سوروس، وعضوا في النادي الأطلسي إضافة إلى عضويته في المحفل الماسوني، الذي عقد باسمه لقاءات متلفزة عدة. وتشير المصادر إلى أنّ سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» تصف المنسق الجديد لعملية السلام بأنه صديق كبير لها في حين يعتبره الفلسطينيون غير مؤهل للقيام بعمل هذا الدور، ويأنه لا يوجي بالثقّة.

وتذكر المصادر أنّ ملادينوف تبنّى عدداً من المواقف المؤيدة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي»، إذ دافع عنه عقب اعتداء قوات الاحتلال على أسطول الحريّة الذي أزد كسر الحصار «الإسرائيلي» الجائر المفروض على قطاع غزة عام 2010. كما أنه امتنع عن دعوة السلطات «الإسرائيلية» لإطلاق سراح صحافيين بلغاريين كانوا في ظهر السفينة، وادعى أنّ على منتها أسلحة ومواد تستخدم في صناعة الصواريخ التي تطلق على «إسرائيل».

وتشير المصادر إلى أنّ ملادينوف تبنّى الرواية «الإسرائيلية» في خصوص الانفجار الذي وقع في مطار «بورغاس» عام 2012 وسارع في سباقه إلى اتهام المقاومة الوطنية اللبنانية بالحادث على رغم أنّ باقي الوزراء وجميع الصحافيين رفضوا الإدعاءات «الإسرائيلية» بانتظار التحقيق، كما أنه أعلن في تحديّ زيارته إلى «إسرائيل»، إقامة حلف عسكري مع الكيان «الإسرائيلي» من دون استشارة أحد، وقال صراحة: «أيّ استهداف لإسرائيل سيكون بمثابة استهداف لبلغاريا».

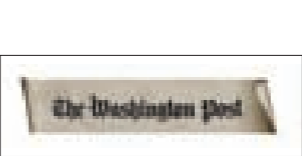


البناء

أوباما يستجدي تفويضاً جديداً من الكونغرس لضرب «داعش»... وروني يصف استراتيجيته بالفاشلة

لوحظ مؤخراً، توجّه الصحافة الغربية إلى الترويج للتحالف الغربي لضرب «داعش» في العراق وسورية جواً، من خلال تكثيف التقارير عن تفهقر «داعش»، وتراجعه، خصوصاً بعد هزيمته في مدينة عين العرب السورية، ومن كان يقرّ التقارير الصحافية الغربية قبل ذلك، لوجد تحولاً ما. فقبل انهماك «داعش» في عين العرب، كان الإعلام الغربي يتناول فشل التحالف الدولي في هزم «داعش»، وكان يتحدث عن مدى تأثر «داعش» بهذه الضربات الجوية.

أمس، عُرف جزءٌ من العقيدة، إذ توجّه الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الكونغرس مجدداً، لطلب موافقة شاملة من أجل شنّ حرب جديدة ضدّ تنظيم «داعش». وذلك بحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.



«واشنطن تايمز»: روني يعتبر استراتيجية أوباما في تسليح «المعارضة السورية المعتدلة» فاشلة

أكد السيناتور الأميركي توم روني أنّ الاستراتيجية التي يتبعها الرئيس الأميركي باراك أوباما في تسليح ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية وتدريبها وشنّ ضربات جوية ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي فاشلة ومخيبة للأمل.

وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، سخر روني ـ العضو في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي ـ من سياسات أوباما السياسية والاقتصادية التي أثمرت فشلاً مرّة بعد مرّة. مشيراً إلى أنّ الرئيس الأميركي يلجأ دائماً إلى اختراع أعداء لكلّ المشكلات التي يواجهها بما فيها الأزمة الاقتصادية والتداعيات المستمرة للحرب الأميركية على أفغانستان، وأخيراً مواقفه تهدديات تنظيم «داعش». واعتبر روني أنّ التفاف أوباما على المشكلات التي تواجهه وتهزّبه منها عن طريق تقديم الأعداء لا يشكل مفاجأة. وبالنسبة إلى رحل تعهد بإحداث «تغيير» ولم يفعل أيّ شيء بالمقابل، الأمر مخيب للامل.

وأكد روني أنّ أوباما فشل باستمرار في تقديم استراتيجية تحمل في طياتها أي أمل بالقضاء على تنظيم «داعش»، وهو صوّر على المضى قدما في برنامج تسليح «المعارضة المعتدلة» في سورية وتدريبها، وشنّ ضربات جوية ضدّ التنظيم الإرهابي لكن من دون أي نتيجة تذكر. وإلى جانب الانتقادات المتزايدة التي يواجهها أوباما في شأن الضربات الجوية التي أُنشئت فشلتا في وقف تنظيم «داعش»، وما يرتبته من جرائم مروعة في سورية والعراق، يؤكّد خبراء ومحللون أنّ التحالف الدولي الذي شكلته واشنطن ضدّ هذا التنظيم، ما هو إلا كذبة كبيرة وذريرة لتدخل الولايات المتحدة في المنطقة بشكل علني وصريح.

وذكرت تقارير صحافية مطابقة أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما يعترض طلب موافقة شاملة من الكونغرس الأميركي لنشّ حرب ضدّ تنظيم «داعش».

وأوضحت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» استناداً إلى دوائٍ مطلعة، أنّ الرئيس الأميركي يعتزم التقدّم بطلب كتابي لمجلس النواب للموافقة على القيام بمهمة محددة المدّة تستغرق ثلاث سنوات.

ووفقا للتقارير، لا بدّ أنّ تتم الموافقة أيضاً على العمليات التي تقام ضدّ القوات التي لها علاقة بتنظيم «داعش». ويخطط أيضاً للقيام بعمليات محدودة من قبل القوات الأميركية البريّة الخاصة، ووفقا للتقارير الصحافية.

ولا يزال أوباما حتى الآن يستعدّ في تقيوضات خوض الحرب التي استند إليها سلفه الرئيس جيرالد ريدلو بوش بعد الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة الأميركية في 11 أيلول 2001.

the guardian

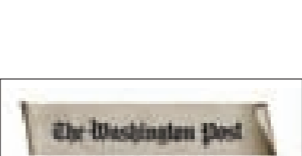
«غارديان»: الدول العربية موحدة في غضبها من «داعش» ومنقسمة حول استراتيجية مواجهته

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن الدول العربية موحدة في غضبها من تنظيم «داعش»، إلا أنها منقسمة حول استراتيجية مواجهته. وأشارت إلى أنّ الأردن يسعى إلى الانتقام من التنظيم الإرهابي بعد قيامه بقتل الطيار معاذ الكساسبة، وتتفق معه حكومات كل من السعودية والبحرين والإمارات، إلا أنّ الهجوم البري وحده القادر على تدمير «داعش» وذهبت «غارديان» إلى القول إنّ «داعش» كان ينوي إرهاب أعدائه عندما صوّر حرق الكساسبة حيا داخل قفص، وكان يأمل بشكل واضح أنّ يُضعف عزيمة الدول العربية التي انضمت إلى التحالف العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة. إلا أنّ الوحشية الشديدة لعملية الإعدام دفعت الحكومات العربية والسلطات الدينية الإسلامية إلى معارضة أقوى ضدّ «داعش»، وهو ما أعرب عنه في إشارات غاضبة وبارزة لكن بتحركات عسكرية محدودة.

وتقول «غارديان» إن المشاركة العربية في التحالف ضدّ «داعش» اعتبرت حيوية لمصادقة هدف أوباما في تدمير التنظيم، لكنها كانت أكثر أهمية من الناحية السياسية على العسكرية. فمن بين أكثر من ألفين ضربة جوية وُجّهت ضدّ التنظيم في سورية، كان أقل من 10 في المئة منها من تنفيذ الجوية العربية، على رغم أنّ الإصابات الكاملة لم تنتشر.

ولتقت الصحفية عن دبلوماسي غربي مقيم في عمان قوله إن جزءاً من المشكلة أنه لم يتم الإعلان أبداً عمّا تقوم به الدول العربية ضدّ «داعش» خوفاً من الانتقام أو ردّ فعل عنيف من المتعاطفين مع «الجهاديين» في العالم. فلم يكن أحد يعرف أساساً أنّ الأردن يضرب «داعش». وعلى رغم أنّ الإشتمزاز يبدو مفهوماً، فلا يبدو أنه يحدث تغييرا كبيرا في سلوك الحملة. وقال مصطفى العائني، من مركز أبحاث الخليج في دبي، إن غضب الأردن ميرر لكن من الناحية العسكرية لا يمكن أن يضيف للخطّة. وتابع قائلا إنهم ينتقمون من قتل الكساسبة بوحشية، لكن لديهم فقط 20 طائرة «إف 16»، وأنّ تم ضرب الأهداف الثابتة والبنى التحتية، وتصل العمليات الجوية إلى أقصى حد للاستفادة منها. وتعتمد الضربات الجوية بشدّة على البشر فلما تعتمد على الاستخبارات الإلكترونية، وهناك نقص حاد في المعلومات الاستخبارية القوية.

وعدت ستة أشهر من الضربات الجوية، لا يزال ما أنجز محدودا للغاية. وتشير «غارديان» إلى أنّ مصر من جانبها لم تعد تدعو إلى رحيل بشار الأسد وتدعمى إلى إعادة بناء نفوذها الإقليمي، وهي مشغلة بالإرهاب المتزايد في سيناء وتريد مساعدة غربية لمحاربهته.



«واشنطن بوست»: إدارة أوباما تفكر في إبطاء انسحابها من أفغانستان للمرة الثانية

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن مسؤولين أميركين، إن إدارة الرئيس باراك أوباما تفكر في إبطاء انسحابها المقرر من أفغانستان للمرة الثانية، في ما وصفته الصحيفة بأنه مؤشر على التحديّات الأمنية الكبيرة التي لا تزال قائمة على رغم انتهاء المهمة القتالية للولايات المتحدة و«الناتو»، هناك.

ووفقا للخطط التي لا تزال تتطوّر، فإن الجنرال جون كامبل، قائد القوات الأميركية وقوات «الناتو» في أفغانستان، يمكن أن يحظى بحريّة أكبر لتحديد وتيرة الانسحاب عام 2015، مع تباري القوات الأجنبية لتأكيد أن القوات الأفغانية قادرة على محاربة متزدي «طالبان»، كما يقول المسؤولون. وتوضح الصحيفة أنّ الخيارات التي تناقش لن تغير ما يمكن أن يكون التاريخ الأكثر أهمية في خطة أوباما، وهو إنهاء المهمة العسكرية الأميركية تماما في الوقت الذي يترك منصبه أوائل عام 2017. إلا أنّ مسؤولين قالوا

إلا أنّ الردّ على أوباما أتاه من بيته، من الكونغرس تحديداً، وقيل توجهه إليه. إذ أكد السيناتور الأميركي توم روني أنّ الاستراتيجية التي يتبعها أوباما في تسليح ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية وتدريبها وشنّ ضربات جوية ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي فاشلة ومخيبة للأمال. وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، سخر روني، العضو في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، من سياسات أوباما السياسية والاقتصادية التي أُنشئت فشلاً مرّة بعد مرّة. مشيراً إلى أنّ أوباما يلجأ دائماً إلى اختراع أعداء لكلّ المشكلات التي يواجهها. صحيفة «غارديان» البريطانية انتقدت العرب، وقالت إن الدول العربية موحدة في غضبها من تنظيم «داعش»، إلا أنها منقسمة حول

إن كامبل قد يحتفظ مؤقتاً بعدد أكثر من الجنود الـ 5500 المقرر بقاؤهم في أفغانستان حتى نهاية السنة الحالية، ويبقى على مراكز التدريب الإقليمية مفتوحة فترة أطول من المخطط له أو يقوم بإعادة تنظيم خطط غلق القواعد مثل مطار قندهار، وهو مسعى كبير من شأنه أن يشتت القوات بعيدا عن جهود تقديم المساعدة لقوات الأمن الأفغانية.

ومن المتوقع أنّ يناقش كامبل وكبار مساعدي أوباما الخيارات في اجتماع يعقده البيت الأبيض اليوم.



«نيويورك بوست»: بوتين يستغل موقف أميركا السلبى إزاء مصر

انتقدت صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية موقف الولايات المتحدة من مصر في الوقت الذي يعزّز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين علاقته بها. وقالت الصحيفة إن زيارة فلاديمير بوتين إلى مصر هذا الأسبوع سحبت مصر بدرجة أكثر عمقا في مجال نفوذ موسكو.

وأضافت الصحيفة قائلة إنه في حين يحارب فريق أوباما طواحين الهواء، فإن الرئيس الروسي في طريقه إلى قلب انتقال الدبلوماسية الأميركية الذي تحقّق عبر نفوس، ويحوّل توازن القوى في الشرق الأوسط للمصلحة. وتحدثت الصحيفة عن الاستقبال الحار لبوتين في القاهرة، وتقديمه بندقية كاشيكوف هدية شخصية للرئيس عبد الفتاح السيسي، وقالت إن هذا السلاح لم يكن الوحيد الذي يرسله بوتين إلى السيسي، فكان هناك حديث عن صفقة أسلحة السنة الماضية تقدّر قيمتها بثلاثة مليارات دولار، وأمس، وقع العريمان اتفاقا تينبي بقتضاء روسيا أوّل مفاعل للطاقة النووية في مصر. لذا، على الشرائك الأوسط بأسره أن يستعد للمستقبل، إذ إن المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة سنؤدّي في احسن الأحوال إلى جعل إيران قوة نووية.

وتساءلت الصحيفة عن كيفية تحوّل السيسي إلى صديق للكرملين في الوقت الذي ارتقى داخل صفوف الجيش المصري الذي كان يحظى بدعم أميركا، حتى أنه «كان زميلا في كلية الحرب التابعة للجيش الأميركي للسنين»، وأجابت قائلة إن أميركا لم تعد تريد صداقة رجل يقول معارضوه إنه تراجع عن التقدّم الذي أحرزته مصر نحو الديمقراطية.

لكن على رغم أنّ واشنطن لا تتبالي على ما يبدو، تقول «نيويورك بوست»، فإن السيسي هو من الناحية العملية الزعيم الوحيد في الشرق الأوسط الذي يقف في وجه «الجهاديين» الإسلاميين، وضمت الصحيفة قائلة: صحيح أنّ السيسي ليس توماس جيفرسون، فقد تبنّى موقفا متشددا من معارضيه ومنقديه إلا أنه تولى السلطة من حكومة، على رغم أنها منتخبة في أعقاب الثورة، إلا أنها كانت خاضعة لسيطرة جماعة الإخوان المسلمين، والأسوأ أنها لم تكن تتمتع بالكفاءة وأدّت إلى فشل البلاد، في حين أشيدّ بالسيسي على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد لإنهاء حكم الجماعة. وإضافة إلى ذلك، والأهم من وجهة نظر أميركا، إن الإخوان يتشاركون بديولوجية «القاعدة» و«داعش» نفسها، حسبما قال السيسي لمجلة «دير شبيغل» الألمانية هذا الأسبوع. إذ وصف الجماعة بأنها أصل كل هذا، وكل المتطرفين الآخرين انبثقوا منها.

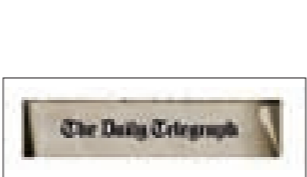


«سبوتنيك»: إيران تتوقّع استلام منظومة «إس 300» الصاروخية من روسيا هذه السنة

أعلن السفير الإيراني في موسكو مهدي سنائي، أنّ بلاده قد تتسلم منظومة الدفاع الصاروخية «إس 300» من روسيا خلال هذه السنة. ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية عن السفير الإيراني قوله في مؤتمر صحافي أقيم في العاصمة الروسية موسكو، «من المحتمل أن يقوم اصداقنا الروس بتسليمنا هذه المنظومة الدفاعية خلال السنة الحالية».

وأعرب سنائي في التصريحات التي أوردتها وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، عن أمله في تسلم هذه المنظومة.

ويشار إلى أنّ روسيا منعت تزويد إيران بالمنظومة الصاروخية «إس - 300» استجابة لقرار مجلس الأمن عام 2010 بحظر توريد أسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية بسبب برنامجها المزمع لتطوير أسلحة نووية. ورفعت إيران دعوى قضائية للحصول على تعويض بقيمة أربعة مليارات دولار ضدّ روسيا بسبب عدم إتمام الصفقة التي تمّ التوقيع عليها عام 2007.



«ديلي تلغراف»: اليونان تهدّد بالجوء إلى روسيا والصين في مواجهة التشفّث الأوروبي

هدّدت الحكومة اليونانية الجديدة بالسعي للحصول على المال من روسيا والصين لتفادي الأزمة المالية بدلا من الاستسلام لمطالب التشفّث التي يشترطها الاتحاد الأوروبي لضخّ أموال خطة الإنقاذ المقرّرة.

وتقول صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن مثل هذه التهديدات التي تلوح بها الحكومة الجديدة المتشددة في أثينا، تخاطر بخلاف سياسي خطر مع القوى الأوروبية الرائدة، وأزمة شاملة داخل حلف شمال الأطلسي.

وقال بانوس كامينوس، وزير الدفاع ورئيس حزب اليونانيين المستقلين، الشريك في الائتلاف الحاكم: «نريد التوصل إلى اتفاق. لكن ما لم يحدث هذا، وواصلت ألمانيا موقفها الجامد، فإننا ستلجأ للخطة ب». وأضاف: «لدنيا سبل أخرى لإيجاد المال. ربما تكون الولايات المتحدة في أسمن الأحوال، أو روسيا أو الصين وبلدان أخرى».

وأشار في مقابلة مع تلفزيون اليونان، الثلاثاء الماضي، إلى أنّ أثينا قد تفضّل ترك منطقة اليورو إذا ما كانت عضويتها تعني الخضوع لما وصفه بـ«أوروبا الواقعة تحت السيطرة الألمانية».

التهديد الضمني للعمل مع روسيا يأتي في لحظة حساسة للغاية إذ يحاول القادة في فرنسا وألمانيا والمفاوض على اتفاق سلام مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينما تدرس واشنطن إرسال مساعدات عسكرية لأوكرانيا في مواجهة الانفصاليين المدعومين من موسكو.

وقال نيكوس شونتيس، نائب وزير خارجية اليونان، إن روسيا والصين عرضتا بالفعل الدعم المالي على البلاد. وأوضح: «كانت هناك مقترحات وعروض من روسيا والصين، مؤخرا عقب الانتخابات، للدعم الاقتصادي».

وأكد نائب وزير الخارجية إنهم لم يسعوا إلى هذه العروض، لكن طرحها تمّ على الطاولة وتناقش حاليا. مشدّدا على أنّ الأولوية الأولى كانت لاستفاد جميع الخيارات في الوصول إلى صفقة مع منطقة اليورو.

أوباما يستجدي تفويضاً جديداً من الكونغرس لضرب «داعش»... وروني يصف استراتيجيته بالفاشلة



اتهام الحاخام الأكبر السابق بتلقي رشى

طلوت فضائح الفساد التي تجتاح المسؤولين «الإسرائيليين»، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، المؤسسة الدينية في «إسرائيل»، وذلك عقب إعلان المستشار القضائي في الحكومة «الإسرائيلية»، يهودا فاينشتاين، أنه سيقدّم لائحة اتهام ضدّ الحاخام الأشكنازي الأكبر السابق، يونا ميتسغر، بتهم تلقي رشى.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية أمس إنه وفقاً لبيان صادر من مكتب فاينشتاين مساء الثلاثاء، فإن ميتسغر مشتبه فيه بالحاحم حصل منهم على مبالغ كبيرة، بصورة غير قانونية خلال توليه منصب الحاخام الأكبر، وإن فاينشتاين قرّر استدعاء ميتسغر إلى استجواب، مع التحذير أنّ أقواله قد تستخدم ضدّ.

ووفقاً للشبهات، فإن ميتسغر وجّه مواطنين من خارج «إسرائيل»، طلوبا أن يتهودوا، إلى حاخام مقرب منه، وأنّ هذا الحاحام حصل منهم على مبالغ كبيرة، وحصل ميتسغر على نصفها، إضافة إلى أنه مشتبه فيه بأنه استغل مكانته كحاخام أكبر من أجل جمع تبرعات لجمعيات، ووضع عشرات النسب منها في جيبه، بمبلغ سبعة ملايين «شكيل».

ضرر زيارة نتنياهو إلى الكونغرس أكبر من الربح

كتب آفيعاد كلاينبرغ في صحيفة «يديעות أحرונوت»

العبرية: «في الوقت الذي يبز من يُعنى بالبروتوكول أو السياسة الحزبية، يتبلور اتفاق سعي مع إيران»، أعلن نتنياهو. والعلاج لهذا الاتفاق السيئ، كما يتبين، خطاب يليقه رئيس الوزراء في واشنطن العاصمة. والمعادلة التي يقترحها نتنياهو هي التالية: صحيح أنّ هذا الخطاب يثير اعتراضاً شديداً في الولايات المتحدة، صحيح أنه يثير حفيظة الإدارة وسيؤدّي إلى توتر كبير بين «إسرائيل» وبين الرئيس، صحيح أنه يوجد احتمال كبير في أن تعاقب الإدارة نتنياهو (أي دولة «إسرائيل») لأنّ الخطاب يعتبر تحطيما لقواعد اللعب المتبعة بين الدولتين (رئيس دولة لا يقوم بزيارة رسمية عندما يوضح له رئيس الدولة التي يزورها صراحة بأنه ليس معنياً بزيارته)، صحيح أيضاً أن للمناظر الساذج الحيادي تبدو هذه كمحاولة ساخرة لنيل الأضواء من أجل تحقيق مصالح الضيف في حملة الانتخابات، ولكن كل هذا يشحّب أمام الانجاز الجوهري. منع الاتفاق السيئ مع إيران.

إذا أخذنا بمعادلة نتنياهو، فإنّ للكلمات التي سيقولها رئيس الوزراء أمام القاعة شيا هو قوة ستكون فوّة سحرية، تبرز ظاهرا كل فمن. ليس واضحا كيف سيحصل هذا بالضبط. موقف نتنياهو معروف، يعد كل شيء. واحد لن يفاجأ مما سيقوله في واشنطن. فهو ليس شخصاً عديم الوصول إلى وسائل الإعلام. ليس لديه أي صعوبة في أن يسمع موقفه في مقابلة صحافية، في خطاب في الكونغرس، في مؤتمر صحافي، في مقال ينشره في صحيفة «إسرائيلية» أو أميركية. لا صعوبة لدى نتنياهو في أن ينقل موقفه في سلسلة من المحادثات مع رجال الإدارة، السيناتورات، الأعضاء الكونغرس وعمليا مع كل من يريد.

لا تستهدف الدعوة لإلقاء الخطاب أمام المنتخبين الأميركيين لنقل معلومات لم تكن متوفرة بوسائل أخرى. فهي تشريف. ولا يفترض بها أن تكون وصيغة ندية، بل النقيض التام: بدعوة من هذا القبيل تعبر الولايات المتحدة عن تحديدها للرجل من خلال حدث هو طقسي في أساسه. أما الخطابات الملتهبة أمام المنتخبين لا يفترض أنّ تغير المواقف. فهي تعبر عن تأكيد مسبق للشخص الذي يرغب في الخطاب الأميركيون بمكانته. والاحتمال في أنّ يطرح نتنياهو هناك بالذات حجة سحرية ما تغير دفعة واحدة مواقف المستمعين، احتمال طفيف. فإكل يعرفون ما هو موقفه في موضوع الاتفاق مع إيران. ومشكوك في أنّ يتوقع أحد ما سماع أي جديد.

الظروف الوحيدة التي سيكون فيها منطقي في السبوع أمام المنتخبين رغم أنّ الرئيس، تتمثل في احتمال أن يسود إجماع في مجلس النواب، ويقف النواب كرجل واحد خلف نتنياهو ومواقفه. وحتى عند ذلك، سيكون في الخطوة خطر إذ فيها محاولة لفرض سياسة لا يريدنها على الرئيس، ومن شأنها أن تجرّ ردّ فعل مضاد خطر لـ«إسرائيل». فلدى الرئيس الأميركي مجال مناورة واسع في العلاقات الخارجية، ليس منوطا بإقرار الكونغرس، وهناك ألف وسيلة ووسيلة لمعاقبة من يتدخل بوحشية في اللعبة السياسية الأميركية، ولكن يحتمل أن يكون ربح هذه المعاطرة في رأي نتنياهو أكبر من خسارتها.

ولكن ما إن أوضح المبعوثون أنّ الزيارة ليست بناءً على رأيهم، ومن اللحظة التي أوضح كثيرون منهم أنهم سيقاطعون القاعة أثناء خطاب رئيس الوزراء، فقد صار ضرر الزيارة أكبر بلا يقاس من ربحها. فبدلا من خلق إجماع للتأييد، خلق انشقاق. للمعسكر. لقد أصبح التأييد لنتنياهو فعلا استفزازيا أمام الرئيس. وهذه النتيجة آخر ما يخدم مصالح «إسرائيل» في صراعها ضدّ إيران النووية.

غير أنّ نتنياهو، بخلاف تصريحاته، يفكّر أقل بإيران وأكثر بالسياسة الحزبية - «الإسرائيلية» الأميركية. وهو يفكر مثل حاكم جمهوري لدولة في الشرق الأوسط. الرفاق في الحزب متراحون من الصفة لأوباما، أما الفنن فسندفعه نحن.

أوروبا تهدّد «إسرائيل» بالمقاطعة

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أمس، أنّ دول الاتحاد الأوروبي تعدّ خطة لمقاطعة «إسرائيل» بعد الانتخابات مباشرة، من أجل إرغامها على العودة إلى المفاوضات ووقف الاستيطان. وجاء في الصحيفة، أنه في الوقت الذي تشهد العلاقات الأميركية - «الإسرائيلية» أزمة عميقة، استفح جبهة جديدة ضدّ «إسرائيل» من قبل 28 دولة في الاتحاد الأوروبي تستعدّ لاجتماع عقوبات عليها، أهمها وضع علامات على منتجات الاستيطان، واتخاذ خطوات قانونية ضدّ شركات أوروبية تعمل خارج الخط الأخضر، ومقاطعة شخصيات تمثل المستوطنين، وبحث من جديد تمويل مشاريع «إسرائيلية»، وأيضا إمكانية المنس باتفاق التجارة الحرة مع «إسرائيل».

وأضافت الصحيفة أنّ الوزير نفتالي بينيت التقى مؤخرا سفراء بريطانيا، والسويد، وبلجيكا، وفرنسا وسفير الاتحاد الأوروبي، وبحثهم بشكل فظ بسبب موقفها، ومقاطعتهم الاستيطان، قائلا إن «عزل إسرائيل وتحويلها اقتصاديا من أجل أن تنتشر سياسيا، ليس أخلاقيا إننا السدّ أمام الإرهاب عليكم مساعدتنا».